

## الطريق السالم إلى الله (92) - فصل في الفقير الصابر

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اما بعد فقد وصلنا عند قوله رحمه الله فصم في الفقير الصابر منتين وثمانين يلا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:19](#)

فصل في الفقير الصابر. واما الفقير الصابر وهو الذي يرضى بحاله ويشكر الله تعالى عليها. فقد وعده الله تعالى من الاجر باكثر مما وعد المعطي للمال فانه تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقال تعالى - [00:00:36](#)

يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. وقد الله تعالى لانبياؤه عدم الغنى. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين - [00:00:56](#)

وروي ان جبريل صلى الله عليه نزل عليه ومعه مفاتيح الارض فقال له ان شئت فخذ هذه ولا تنقصك عند الله تعالى فالتفت الى ميكائيل صلى الله عليه كالمستشير له فقال له يا محمد تواضع فقال اللهم احيني مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى في زمرة المساء - [00:01:16](#)

لكن فان قال قائل فقد سأل سليمان عليه السلام ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. والجواب ان عامة الانبياء لم يكن لهم غناء وحال الاكثر افضل مع ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنه ان المال شغله عن صلاته فقال تعالى اذ عرض - [00:01:36](#)

العشي الصافنات الجيازة. الصافنات اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد. فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. ردوا علي فطفق مسح بالسوق والاعلى بالسوق احسن الله اليكم. ردوها علي فطفق مسح بالسوق والاعناق فاستجاز - [00:01:56](#)

ضاعها حين قطعتة عن عبادة ربه. فاذا كان سليمان عليه السلام مع جلالته وانفراده عن الاغنياء بتخشيه فانه يقال انه كان يجلس على المسوح ولا يرفع رأسه الى السماء حياء من ربه؟ انا اعتقد انها بتخشنه - [00:02:20](#)

سلام عليكم وانفراده عن الاغنياء يمكن بتخشنه وانفراده عن الاغنياء بتخشنه فانه يقال انه كان يجلس على المسوح ولا يرفع رأسه الى السماء حياء من ربه لم يسلم من بالمال فكيف بغيره؟ وروي عن ابن عمر انه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا ام غنيا - [00:02:39](#)

ما رأيكم ورحمة الله وبركاته انا غنيا الحوار والحوار طيب كيف يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال ولا يوقد في بيت النبي عليه الصلاة والسلام زايدها ما في تعارض - [00:03:09](#)

يعني ممكن يكون غني وزاهد وآ مع ذلك جاء في بعض الاحاديث انه كان يربط الحجر على بطنه من الجوع وتمر ثلاثة اشهر لا يوقد في بيته نار يعني ما في طبخ - [00:03:31](#)

قالوا كيف طعامكم؟ قال الاسودان التمر والماء؟ كان يبكي اعطاء الملابس فقط تمام ايه لا احنا ما احنا ما نتكلم عن غناء النفس نتكلم عن غناء المادي هل كان غنيا من حيث المادة - [00:03:47](#)

بين النفس هذا خالصين منه يعني ما في ما في جدال يعني لكن هل كان غنيا في المال ام كان فقيرا غرفة تانية هذا هو الصواب. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

آلانه قدوة للعالمين للفقير وللغني فاقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تتقلب به الاحوال كان الاصل في حياته عليه الصلاة

والسلام الكفاف هذا هو الاصل الاصل في حياته الكفاف والمقصود بالكفاف هو حصول ما يكفيه - [00:04:27](#)

لقوته وقوت اهله هذا هو الاصل في حياتك. احيانا اذا كان عنده مال يزيد عنده المال قليلا فينفقه وحيانا يقل عن الكفاف يعني

قضية انه يربط الحجر على بطنه من الجوع هذا معناته انه شنو - [00:04:54](#)

قال من الكفاف لما تمر ثلاثة اشهر فلا يوقد في بيته نار هذا اقل من الكفاف فبناء على ذلك وهذا امر قرره شيخ الاسلام رحمه الله ان

التحقيق والصواب انه لم يكن غنيا - [00:05:10](#)

ابدا على طول ولم يكن فقيرا كذلك وانما كان الاصل في حياته تعالوا شباب ترى فاضي هني حياكم تعال هنا عبد الرحمن الاصل في

حياته الكفاف وقد يكثر ماله حتى انه جاء في بعض الاحاديث قال عليه الصلاة والسلام ان لي مئة من الغنم لا اريد ان تزيد -

[00:05:27](#)

وكذلك لما جاءه مال فصلى مرة احدى صلاتي العشي فخرج مسرعا ولما سئل فقال تذكرت ذهبا كان عندي فخشيت اردت ان اتصدق

به او كما قال عليه الصلاة والسلام فلذلك يعني - [00:05:57](#)

لم يكن اه ثريا بمعنى عنده مال كثير هذا امر مفروغ منه بل كان من اصحابه من هو اثرى منه كعبد الرحمن ابن عوف وعثمان ابن

عفان رضي الله عنهما - [00:06:19](#)

وهذا من الامور التي يستدل بها على صدقه عليه الصلاة والسلام لانه لو كان كاذبا وحاشاه عليه الصلاة والسلام. لاستكثر من الدنيا

صح ولا لا يعني اذا كان هو احتمالين لا ثالث لهما اما ان يكونا صادقا - [00:06:36](#)

واما ان يكون كاذبا اذا كان كاذبا فاما ان يريد الآخرة او يريد الدنيا اما ارادة الآخرة وهو كاذب فهذا مستحيل صح هل يريد الآخرة من

يكذب على الله انه نبي - [00:06:59](#)

صح ولا لا فباقي انه يريد الدنيا وواقع حياته يكذب هذا لم يكن يريد الدنيا عليه الصلاة والسلام صح ولا لا يعني اه يعني لو لو بنمشي

ونجادل من يشكك في نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:16](#)

لو نبي نمشي معاه وقال رجل انا لا اصدق مثلا قول له طيب قال نمشي معاك ليش ادعى النبوة؟ اذا كان فعلا كما تقول انه كاذب ليش

حدا عمري اما ارادة الآخرة فهذا مستحيل - [00:07:36](#)

شلون يكذب ويقول ابي الآخرة هذا خالصين منه. باقي ارادة الدنيا واقع حياته وسيرته عليه الصلاة والسلام تكذب هذا وبالتالي آ لا

خيار للمنصف عاقل الدارس لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام. لا خيار الا ان يقول انه فعلا صادق عليه الصلاة والسلام وانه كان يريد

الآخرة - [00:07:53](#)

يعني ببساطة اصحابه كانوا يتقاتلون على تنفيذ امره صح ولا لا كان باستطاعته بكل بساطة ان يقول اعطوني من المال صح ولا لا؟

على طول اعطيهم حديث يقول اعطوني فلوس - [00:08:19](#)

ابنوا لي بيت من ابنوا لي قصر صح ولا لا طيب ان قال قائل لكنه عليه الصلاة والسلام تزوج من النساء وهذي من امور الدنيا عددا

اكثر من اصحابه وقد يكون اراد الدنيا بهذا المعنى - [00:08:37](#)

فماذا نقول الجواب انه لم يكن بحاجة الى ان يدعي النبوة ليحصل على النساء هذا اولا يعني ما كان له داعي القصة اذا كان فعلا هذا

قصده ما له داعي يسوي القصة هذي كلها. النساء موجودين واصحاب الرايات - [00:08:59](#)

اه البغايا موجودين وهو كان نسبيا شريفا من اهل قريش كان يستطيع يتزوج بدال الواحدة عشر صح ولا لا يعني لو بنمشي مع هذا

الكلام ايضا مو ما يقبله العقل - [00:09:20](#)

يعني لو كان فعلا قصده كل هذا القصة والحروب ودم وقتل اخر شيء عشان ما له داعي هذا كله في طريقة اسهل يعني هذا واحد.

اثنين قد اتفق المؤرخون الكفار والمسلمين - [00:09:38](#)

انه قبل ان يتزوج خديجة لم يكن يقرب النساء ابدا لا في حلال ولا في حرام ما تزوج في الحلال قبل خديجة رضي الله عنها ولا

والاجمع جميعا انه لم يقرب الحرام عليه الصلاة والسلام في حياته - [00:09:51](#)

ولما اراد ان يتزوج تزوج امرأة طيبا تكبره بايش بما يقارب الخمستعش سنة اشهر الاقوال انها بنت اربعين وقيل خمسة وثلاثين وقيل غير ذلك واستمر معها لم يتزوج عليها حتى بلغ الخمسين من عمره - [00:10:12](#)

عليه الصلاة والسلام ترى زوجاته عليه الصلاة كلهم في اخر عشر سنوات في حياته فقط عليه الصلاة والسلام احنا قاعدين نمشي مع كل قول سخي الى الاخر يعني اي طول اذا اردت ان تبين خطأه فامش معه الى الاخر - [00:10:36](#)

فوجدنا اذا مشينا مع كل قول سخي الى اخره نجده يظلمل معنا وحنا نمشي يتساقط بروحه صح ولا لا فان قال طيب ليش طيب تزوج هذا العدد لو وضحت في مقطع - [00:10:55](#)

قديم موجود في اليوتيوب لكن خلاصته او اللب المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج حينما اكتملت الشريعة او كانت في طور الاكتمال العهد المدني والتي تستدعي ان يقتدى به عليه الصلاة والسلام - [00:11:09](#)

في حياته الخارجية خارج بيته والداخلية داخل بيته اما في حياته الخارجية فعندنا من العدد والنقلة ما يكفي حيث نقلوا لنا ادق التفاصيل لا يوجد شخصية تاريخية نقلت تفاصيل حياتها - [00:11:32](#)

كما نقلت تفاصيل حياة النبي عليه الصلاة والسلام بالاجماع كل شيء افتح كتب الشمائل كتب السير حتى ابتسامته حتى عدد شعرات الشيب في لحيته حتى طريقة فرق شعرة كان يفرق على اليمين ولا على اليسار - [00:11:58](#)

كل شيء حتى المشية قعدة شلون ينام شلون يقعد؟ شلون يمشي؟ شلون يلبس الوان اللبس كم مرة ابتسم؟ كم مرة ضحك صح ولا لا طيب كيف سنقتدي به في حياته الداخلية داخل بيته اذا كان عنده زوجة واحدة او زوجتين - [00:12:20](#)

ما راح يقدرين ينقلون تفاصيل الحياة الداخلية بدليل ان زوجات النبي عليه الصلاة والسلام كل واحدة منهن قد نقلت ما لم تنقله الاخرى هذا واحد. اثنين النبي عليه الصلاة والسلام قدوة للازواج - [00:12:41](#)

لو كانت له زوجة واحدة ذات شخصية واحدة لما تمكن ان يقتدى به الا من له زوجة تشبه هذه الزوجة صح يعني في حياته الخارجية تعلمنا من النبي عليه الصلاة والسلام كيف يتعامل معه - [00:13:00](#)

الفقير. عليكم السلام. مع الغني مع سيء الخلق مع حسن الخلق ناس مختلفين في شخصياتهم فكيف تعامل معهم باختلاف شخصياتهم استفدنا من من ذلك في حياته الخارجية طيب حياك مخالف - [00:13:17](#)

طيب لو كان له زوجة واحدة او زوجتين لعرفنا كيف يتعامل الزوج مع زوجة بات شخصية واحدة يعني جزء من النساء طيب الشخصية لو كانت زوجته عائشة فقط رضي الله عنها - [00:13:37](#)

بنت صغيرة بالسن لها اطباع معينة شخصية معينة طيب اللي زوجته كبيرة تختلف شخصية عن عائشة شلون يتصرف صح ولا لا لذلك اتضح للمنصف اللي عنده مسكت عقل ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:53](#)

لم يرد في حياته الدار الدنيا وانما اراد الدار الآخرة من جميع النواحي بل انها قد عرضت عليه على طبق يعني اختصروها من البداية قال لا يبا ندش معاك في حروب - [00:14:15](#)

ولا تقتلنا ولا نقتلك. يبه ان كنت تريد المال جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش ان كنت تريد النساء اختر زوجك اللي تبي. ان كنت تريد الملك ملكناك علينا مختصرها من البداية خلصنا يعني اذا انت لك مطعم دنيوي - [00:14:35](#)

نعطيك اياه من الحين وعلى قولتهم لا ندش معاك في صراع ولا في حروب ولا غيره ومع ذلك طبعا كما تعلمون النبي عليه الصلاة والسلام رفض كل هذه هذه العروض - [00:14:57](#)

بل دخل في مضائق مع قومه ما يدخلها الا فعلا الذي لا يريد الدنيا يعني الواحد بيبي الدنيا ما يدش فيها المشاكل صراعات وحروب ما كان يمر يعني اقرا السيرة النبوية - [00:15:11](#)

ما في سنة ما فيها حروب ولا فيها غزوات ولا فيها قتال ولا فيها قتل ولا فيها آآ طبعا غير السرايا غير الاساءات اللي كان يتعرض لها عليه الصلاة والسلام من سب وشتم - [00:15:26](#)

كل شي صح ولا لا يعني لو كان الموضوع دنيوي ما تسوى كلها ما تسوى يعني المكاسب الدنيوية ما في مكاسب دنيوية اصلا وما تسوى هذي التضحيات لهذه المكاسب كان يستطيع ان يحصل على الدنيا باقل من ذلك بكثير - [00:15:41](#)

لذلك المنصف من المستشرقين انتبه لهذا المعنى وينصون على ان هذا الامر افعال النبي عليه الصلاة والسلام ما تصدر من شخص يريد الدنيا وانه فعلا لا يمكن ان تقول الا انه يريد الله عز وجل والدار الآخرة. وهذا يعني تلقائيا - [00:16:01](#)

الايمان بانه صادق عليه الصلاة والسلام. ما في خيار ثالث صافي هذا التأمل في هذا المعنى يعطي الانسان يقين ويزيد يقينه في صدق النبي عليه الصلاة والسلام نعم ورويان ابن عمر انه باع حمارا فقيل له لو امسكته فقال لقد كان لنا موافقا ولكنه اذهب بشعبة من قلبي - [00:16:26](#)

فكرت ان اشغل قلبي بشيء. ورواه الناد باسناده عن ابي الاحوص عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر ازين للمؤمن من من العذار الحسن على خد الفرس. وروى ايضا باسناده عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث طبعاً ضعيف - [00:16:52](#)

سندا وفيه نكارة من حيث المتن ما وجه النكارة وجه النكارة ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه الفقر طحت صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه استعاذ من الفقر. فكيف يستعيز من شيء ويقول الفقر ازين للمؤمن - [00:17:13](#)

واضح؟ طيب ما الذي امتدحه النبي عليه الصلاة والسلام المسكنة والمسكنة قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين والمسكنة غير الفقر المسكنة هي - [00:17:34](#)

يعني الكفاف وتحت يعني في عنده مال المسكين افضل حالة من الفقير بدليل سورة الكهف السفينة كانت لمساكين يعني عندهم سفينة مو مو عالحديدة ومع ذلك سماهم مساكين فالمسكين مأخوذ من - [00:17:53](#)

المسكنة بمعنى الخمول والتواضع ا والمعنى الاصطلاحي لها هو الذي لا يملك اه تمامة يملك نصف كفايته فاكثر نصف الكفاية فاكثر اقل من نصف الكفاية يسمى فقيرا فهذا الحديث غير صحيح لا سنداً ولا متناً - [00:18:14](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ من الفقر فكيف يستعيز من شيء ويصف آ هذا الشيء بانه زينة نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء امتي الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم خمسمائة عام - [00:18:38](#)

والحديث صحيح آ دخول الفقراء قبل الاغنياء بنصف يوم. هل هذا فيه مدح للفقر لا وانما فيه ان اصحاب الاموال يحاسبون على اموالهم من اين اكتسبوها وفيما انفقوها وبالتالي يحتاجون اوقاتا اطول من الذي لا يملك مالا ما عنده شيء يحاسب عليه - [00:18:56](#)

فيدخل قبل الغني بنصف يوم اه قال الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فلذلك قال نصف اليوم خمس مئة خمس مئة عام نعم وروى سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال لن ينجو الغني مني - [00:19:23](#)

احدى ثلاث اما ان ازينه في عينه فيمنعه من حقه واما ان يسهل عليه له سبيله فينفقه في غير حقه واما ان حبه اليه فيكسبه من غير حقه. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الشيطان يريد الانسان بكل ردة فيمتنع منه - [00:19:50](#)

له عند المال فيأخذ بعنقه. وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا. وهذا عافاك الله معلوم لان من طلب الدنيا لا يستحق بذلك شيئا من الآخرة. لان الله تعالى حذرهم من الدنيا وقبحها - [00:20:10](#)

ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا. شئو معنى الكلام هذا ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا - [00:20:30](#)

طبعاً هذا الحديث ضع في اسناده ضعفه الشيخ الالباني رحمه الله لكن معناه ايش معناه انك اذا اردت الآخرة قد يعطيك الله الدنيا ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة - [00:20:43](#)

يعني ممكن انسان يريد الله والدار الآخرة ويعطيه الله من الدنيا مو غلط وارد ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة لكن العكس غير وارد اذا اردت الدنيا فلن يعطيك الله الآخرة - [00:20:59](#)

واضح قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والآخرة للمتقين وبالتالي ان الله عز وجل قد يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب لكن الآخرة لا يعطيها - [00:21:20](#)

الا من نحب. لذلك لا اكمل ولا افضل ولا خيار الانسان الا ان ينوي الدار الآخرة فستحصل ان شاء الله تعالى على الدنيا والآخرة لكن اذا لم تريد الآخرة و اردت الدنيا لن تحصل على الدنيا هذا ان حصل لك - [00:21:40](#)

منها شيء واضح نعم بقوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا. وغرورها السكون الى الموجود منها والنسيان لمصيرها والطمأنينة اليها. قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ان ينظرون اليها بالابصار فيروقههم زخرفها ولا ينظرونها بالبصائر فيزجرهم عنها عقباها - [00:22:02](#)

قال سبحانه انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والالعام حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا - [00:22:27](#)

او نهارا فجعلنا حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الايات لقومه يتفكرون. وهذا الذي وصفها الله تعالى به قد شاهدته بعينك وعرفته بنفسك فانك شاهدت الملوك حين اتاهم الموت ان دامت لهم الدنيا وقد خربت منازلهم وسودت معاقلهم - [00:22:47](#)

وذل اهلهم وطفنت مصابيحهم وذهب ما كانوا شيدوه. وتفرق ما كانوا جمعوه. كما ان الزرع اذا اكملت بهجته حسن منظره جف وانتثر وذهب حسنه وصار هشيبا تذروه الرياح ان لم تلحقوا قبل ذلك افة تهلكه. وانما وصف - [00:23:07](#)

الله تعالى لك بما شاهدته منها لغفلتك عنها وشهوتك لها وتغافلك عم مساوئها لبلوغك ارى ارادك منها وقد ذكرك ما تعرفه ونبهك على ما ما تيقنته لطفا بك ورحمة لك. رواه الناد باسناده عن ابي امامة قال قال رسول - [00:23:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم اريد اني ادخلت الجنة فنظرت فاذا اكثر اعالي اهلا اهل اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراي المؤمنين. واذا ليس تافهة واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء. قال فقلت ما لي لا ارى احدا فيها اقل من الاغنياء؟ قال فقلت لي اما الاغنياء - [00:23:47](#)

انهم على الباب يحاسبون ويمحصون. واما النساء فالحاهم الاحمران الذهب والحريير. قال ثم خرجت من احد الثمانية الابواب قالوا يعرضون علي امتي رجلا رجلا فاستبطأت عبدالرحمن بن عوف فلم اره الا بعد اياس فلما رأيته بكى فقلت عبدالرحمن ما - [00:24:09](#)

يبكيك فقال والذي بعثك بالحق ما رأيته حتى ظننت اني لا اراك ابدا. قال قلت ومما ذلك؟ قال من كثرة ما لي ما زلت حاسبوا بعدك وامحص وحكي ان رجلا قدم الى المدينة يطلب عبدالرحمن بن عوف ليسأله عن شيء فطلبه فقليل له انه في ارضه فجاء اليه فوجده فوجد بيده - [00:24:29](#)

طيب هذه مسألة يثار حوله دائما اشكالات وهي مسألة اكثر اهل النار النساء وقد جاء من حديث معاوية بن جاهمة انه جاء اه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

اه اردت ان اغزو لا عفوا ليس هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء - [00:25:15](#)

فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتنكم اكثر اهل النار فقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعنة وتكفرن العشير. هذا الحديث اخرجه البخاري واخرجه مسلم عن عبد الله ابن عمر واخرجه ايضا مسلم عن ابي هريرة - [00:25:28](#)

والبخاري عن ابن عباس واحمد عن ابن مسعود وغيره وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين - [00:25:51](#)

واذا اصحاب الجدي يعني الغنى محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء. اخرجه مسلم وبنحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها - [00:26:09](#)



النساء يثار حول هذا الحديث اشكالية الفهم لماذا اكثر اهل الجنة النساء وهل هذا فيه تحقير للنساء او تقليل من قدرهن الى اخر هذا الكلام الجواب ان هذا ليس فيه - [00:26:34](#)

تحقير ولا تقليل من قدر النساء ولا شي لان المتفق عليه ان الله سبحانه وتعالى يجازي العامل بعمله رجلا كان او امرأة وقد حرم الله عز وجل الظلم على نفسه - [00:26:57](#)

كما في الحديث القدسي الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وبالتالي لن يدخل احد النار - [00:27:15](#)

الا بعدل الله عز وجل لن يدخل النار مظلوم ابدا هذا مستحيل من المستحيلات فبناء على ذلك فلا اثر لجنس الداخل بعدما عرفنا انه سيجازى اذا دخل النار او اذا امر الله عز وجل بدخوله النار لا علاقة لكثرة الداخلين او قلتهم من جنس معين اذا عرفنا انه لن - [00:27:33](#)

تدخل الانسان النار الا بعدل الله عز وجل ولن يظلم شيئا هذا واحد اثنان اكثر اهل الجنة النساء ايضا اذا اردتم المسألة مسألة الاكثرية وان رغم انه لا دلالة لاكثرية جنس في الجنة او في النار على فضل هذا الجنس او على التحقير منه او عدم التحقير منه - [00:28:04](#)

لكن لو اردتم حسبة الامر بهذا المعنى فاكتر اهل الجنة النساء ايضا ودليل ذلك عليكم السلام ورحمة الله. السلام عليكم. عليكم السلام. ما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:28:33](#)

في صحيح البخاري وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد. لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان - [00:28:48](#)

وكل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن. اخرجه البخاري لكل واحد منهما ايش؟ منهم زوجتان يعني النساء اثنتين ضرب واحد قال ابن حجر في فتح الباري - [00:29:19](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ولكل واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا معناته ان نساء الدنيا من اهل الجنة ضعف الرجال واستدل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه نفسه رضي الله عنه - [00:29:38](#)

في هذا الحديث الكلام لا زال لابن حجر على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال اكثر من الرجال كما اخرجه مسلم من حديث ابن سيرين عنه وهو اصح وهو واضح عفوا - [00:30:01](#)

قلت يشير الى حديث ما الى حديث الذي رواه مسلم في صحيحه لاحظوا استدلال ابي هريرة رضي الله عنه عن ابن سيرين قال اختصم لاحظوا الحديث ابن سيرين يقول اختصم الرجال والنساء - [00:30:18](#)

ايهم اكثر في الجنة وفي رواية اما انه قال تفاخروا واما انه قال تذاكروا الرجال في النساء الرجال في الجنة اكثر ام النساء؟ الحديث في صحيح مسلم ها ما ما ادري ليش ما يذكرونه يذكرون فقط - [00:30:37](#)

رأيت اكثر اهل النار النساء فقال ابو فسألوا ابا هريرة يعني صار في تباحث بين بعض الصحابة والتابعين اي اكثر النساء في الجنة ولا الرجال قالوا ما لنا الا ابو هريرة رضي الله عنه - [00:30:57](#)

فسألوا ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة رضي الله عنه اولم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - [00:31:16](#)

والتي تليها على اضاء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب ما في احد في الجنة اعزب معناته - [00:31:31](#)

عدد الرجال في الجنة اضرب باثنين عدد النساء من اهل الدنيا قال انتهى كلامه انتهى الحديث في مسلم في صحيح مسلم حديث رقم الفين وثمان مئة واربعة وثلاثين قال النووي في شرحه لهذا الحديث - [00:31:48](#)

قال القاضي من يقصد بالقاضي القاضي عيا لان مسلما لان النووي رحمه الله كالمحيط الذي اتى على الخلجان قبله. كل من شرح مسلم قبل النووي يعني احاط به النووي ما تحتاج تقرأ مشروح المسلم قبل النووي الا النذر اليسير - [00:32:03](#)

قال القاضي يعني عياض ظاهر هذا الحديث ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث  
الاخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من مجموع هذا - [00:32:25](#)  
ان النساء اكثر ولد ادم قال وهذا كله في الادميات بعد يعني لو بنحسب الحور العين بعد بالحسبة تطلع اضعاف مضاعفة والا فقد جاء  
للوحد من اهل الجنة من الحور - [00:32:46](#)  
العدد الكثير وفي كتاب حادي الارواح الى بلاد الافراح للامام ابن القيم رحمه الله قال في الباب الحادي والثلاثين. باب ان النساء في  
الجنة اكثر من الرجال وهم كذلك في النار - [00:33:06](#)  
وساقط طبعاً حديث آبي هريرة رضي الله عنه وكذا قال الامام ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية فالمراد من هذا اي هذين  
الحديثين ان هاتين من بنات ادم زوجتان اللتي هما لكل رجل منهم زوجتان اي من بنات ادم - [00:33:26](#)  
وله غيرهما من الحور العين ما شاء الله عز وجل وهذه الاحاديث لا تعارض بما ثبت في الصحيحين واطلعت في النار فرأيت اكثر  
اهلها النساء اذ قد يكن اكثر اهل الجنة واكثر اهل النار - [00:33:47](#)  
او قد يكن اكثر اهل النار يعني شوف عندنا تفسيران الاول انهن اكثر اهل الجنة وفي نفس الوقت اكثر اهل النار بسبب كثرتهم هذا  
تفسير التفسير الثاني احتمله ابن كثير يعني جعله محتملاً - [00:34:08](#)  
او قد يكن اكثر اهل النار في البداية ثم يخرج من يخرج منهم من الموحداث من النار بالشفاعات تعرفون الشفاعات؟ شفاعة اه  
الشهداء ثم شاق جماعة كذا الى اخره فيصرون الى الجنة - [00:34:29](#)  
حتى يكن اكثر اهلها والله اعلم اذا هذه الشبهة السخيفة التي تطالعنا بين فينة واخرى حتى اني قرأت احداه من سخفت عقولهم  
يكتب ان في الاسلام ان الجنة تحت اقدام الامهات - [00:34:51](#)  
فالام تسلم ولدها الى الجنة وتروح هي النار لان اكثر اهل النار النساء يعني ما تدري تضحك على السخافة ولا تضحك على الجواب  
يتلخص كما قلت لكم في امرين. الامر الاول - [00:35:12](#)  
ان الله عز وجل لا يدخل احدا النار الا بعدله. سواء كان رجلاً او امرأة فلا ارتباط بالجنس لا ارتباط للجنس في دخول الجنة او النار  
الارتباط في ايش بالعمل - [00:35:28](#)  
مو عشان امرأة دخلت الخلط اللتي حصل انهم يوهمون الناس انها لانه امرأة دخلت النار وهذا مو صحيح واضح فلا عبرة للكثرة او  
القلة في الموضوع وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)  
ان يعظ النساء وان يحذرهن من اسباب دخول النار فقال اني رأيتكن اكثر اهل النار قلنا بم يا رسول الله؟ قالوا تكثرن اللعن وتكفرن  
العشير فاذا الكثرة والقلة لا اعتبار لها في هذه من هذه الحيثية - [00:36:10](#)  
الجواب الثاني اذا اردتم ان القلة والكثرة لا اعتبار بيه ترى حتى اهل الجنة هم اكثر يعني قد ثبت معنا في صحيح مسلم وفي غيره  
وهذا فهم الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه - [00:36:35](#)  
ان النساء هن اكثر اهل الجنة كذلك واضح؟ وبالتالي عرفنا سقوط هذه آية الشبهة اه ان شاء الله تعالى - [00:36:50](#)